

الفوائد لابن القيم - المجلس 27

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا يوم الاثنين التاسع من شهر جمادى الاولى من العام الثالث والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:00](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس الثاني والسبعون من كتاب الفوائد لابن القيم رحمه الله تعالى قال رحمه الله وان ابي الا تدبيره لنفسه واختياره واختياره لها - [00:00:25](#)

واهتمامه بحفظه دون حق ربه خلاه وما اختاره وولاه ما تولى فحضره الهم والغم والحزن والنكد والخوف وكشف البال وسوء الحال على قلبي يصفو ولا عمل يزكو ولا امل يحصل. يفوز بها - [00:00:48](#)

ولا لذة يتهنىء بها بل قد حيل بينه وبين مسرته وفرحه وقرّة عينه وهو يكدح في الدنيا كدح الوحش ولا يظفر منها بامل ولا يتزود منها لمعاد يعني خسر الدنيا والاخرة من ترك الاستعاذة بالله - [00:01:15](#)

واللجوء اليه ومهما كان معه من الاسباب الحسية والمعنوية ليس فقط لا يحصل مراده بل لا سيحصل نقيض مراده نعم يا شيخ والله سبحانه قد امر العبد بامر وضمن له ضمانا - [00:01:39](#)

ان قام بامرہ بالنصح باخلاص والاجتهاد قام الله سبحانه له بما ضمنه له من الرزق والكفاية والنصر وقضاء الحوائج من فضل الله تعالى انه يعطي العبد اكثر مما سأل. من يتصبر يصبره الله - [00:02:04](#)

من يستغني من يستطيع يعفه الله. والحديث الاخر ومن يتحرى الخير يعطى مجرد تحري الخير والبحث عنه يسهل الله لك ما تعسر ويقرب ما تبعد نعم يا شيخ فانه سبحانه ضمن الرزق لمن عبده - [00:02:28](#)

والنصر لمن توكل عليه واستنصر به والكفاية لمن كان هو همه ومراده والمغفرة لمن استغفر وقضاء الحوائج لمن صدقه في طلبها ووثق به وقوي رجاؤه وطمعه في فضله وجوده الفطن الكيس - [00:02:53](#)

انما يهتم بامرہ واقامته وتوفيقيه لا بضمانه فانه الوفي الصادق ومن اوفى بعهده من الله ومن كرم الله انه لو ما اجاب الدعوة بعينها لا يخييب دعاء من دعاه وقد لا يستجيب لتحقيق مراد عبده. لكن كما هو مقرر - [00:03:15](#)

قد يصرف عنا السوء عبدالكريم السعدي موجود عبد الكريم موجود موجود الحديث الذي فيه نعم سيدي يا شيخ ماجد هو الصوت عند عبد الكريم لعلك تقول ما تريد يا شيخ - [00:03:43](#)

الكريم الحديث الذي فيه ان الله اذا يجب الدعوة بعينها الله في الاخرة او يدفع عنه السوء. نريد جميعا لفظ الحديث. ومن اخرجه الصحابي قال رحمه الله ومن علامات السعادة - [00:04:23](#)

صرف اهتمامه الى امر الله دون ضمانه ومن علامات الحرمان فراغ قلبه من الاهتمام بامرہ وحبہ وخشيته والاهتمام بضمانه. والله المستعان قال بشر بن الحارث اهل الاخرة ثلاثة عابد وزاهد - [00:04:53](#)

والصديق فالعابد يعبد الله مع العلائق والزاهد يعبده على ترك العلائق والصديق على الرضا والموافقة اهم شيء اهم شيء في هؤلاء ان تكون العبادة على علم واخلاص لله ذكر انواع التعبد والعباد - [00:05:18](#)

وثناء بعض الكتاب عليها او بعض الوعاظ عليهم لا يسلم لهم حتى ينظر في طبيعة التعبد انا اعتقد ان حديث النفر الثلاثة هذا قاعدة قاعدة لانه لا عبرة بالتعبد ما لم يكن على علم وعلى بصيرة - [00:05:51](#)

ويا ليت ان احدا منكم ينشط ليجمع ما ذكره ابن الجوزي في تلبيس ابليس وابن طاهر المقدسي وكذلك متفرقات من كلام الذهبي في

ذمة للعباد الجاهل وان العبرة بالعلم وبفضل الله في عندنا الخيرية - [00:06:14](#)

كل فاحد الباحثين في جمع ما انكره الشيخ عبد العزيز رحمه الله تعالى من التعبدات قولية او فعلية او مالية ما انزل الله بها من

سلطان نعم يا شيخ قال رحمه الله - [00:06:42](#)

والصديق يعبد على الرضا والموافقة ان اراه الدنيا اخذها وان اراه تركها تركها اذا كان الله ورسوله. اعد العبارة. اعد العبارة. الصديق

والصديق معليش قال يعبد عن الرضا والموافقة ان اراه - [00:07:03](#)

ان ان اراه اخذ الدنيا اخذها واشكو لهم تركها ترك غير مشكور عندي حاشية شيخنا ان اراه اخذ الدنيا ان اراه ان اراد الله تعالى اخذ

الدنيا اخذه. نعم هذا نعم - [00:07:30](#)

ان اراه اخذ الدنيا اخذها وان اراه تركها تركها. نعم رضا وموافقة مراد الله برضى ولاة نعم يا شيخ قال رحمه الله اذا كان الله ورسوله

صلى الله عليه وسلم في جانب - [00:07:56](#)

فاحذر ان تكون من الجانب الاخر ان ذلك يفضي الى المشاقة والمحاداة وهذا اصلها ومنه اشتقاقها فان المشاقة ان يكون في شق ومن

يخالفه في شفق والمحاداة ان يكون في حد - [00:08:24](#)

وهو في حد تستسهل هذا من الطائفة المشاقة الامام الشافعي هل هناك دليل على الاجماع القرآن الكريم طلب من السائل ان ينظره

يوما وليلة قال فقرأ القرآن وقف عند قوله تعالى - [00:08:44](#)

ومن يشاغل رسولا بعد ما تبين هدى نعم يا شيخ ولا تستسهل هذا فان مبادئه تجر الى غايته وقليله يدعو الى كثيره وكن في الجانب

الذي فيه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. اذا اذا الانسان - [00:09:08](#)

مع تعظيمه لها لكن تكاسل وتخاذل هو على خطأ فكيف اذا الله ورسوله هذا مواطن نعم يا شيخ ماجد الجانب الذي فيه الله ورسوله

صلى الله عليه وسلم وان كان الناس كلهم في الجانب الاخر - [00:09:34](#)

ان لذلك عواقب احمد العواقب وافضلها ونرضى الله عنكم من ارضى الله بسخط الناس ليس فقط رضي الله عنه. بل من اكرام الله

وواسع فضله ان يلقي محبته في قلوب الناس - [00:09:59](#)

وارضى عنه الناس نعم وليس للعبد ان من ذلك في دنياه قبل اخرته واكثر الخلق انما يكونون من الجانب الاخر اذا قويت الرغبة

والرهبة وهناك لا تكاد تجد احدا في الجانب الذي فيه الله ورسوله - [00:10:16](#)

من يعده الناس ناقص العقل سيء الاختيار لنفسه ربما نسبوه الى الجنون وذلك من مواريث اعداء الرسل الى الجنون لما كانوا في شق

لما كانوا في شق وجانب والناس في شق وجانب اخر - [00:10:43](#)

ولهذا الكثرة الشرع في الغالب ان في القرآن الكريم والسنة في الغالب تحسبوا انك لم يسمعون او يعقلون وما اكثر الناس في الحق

فهذا جهل. نعم قال رحمه الله ولكن من وط نفسه من وطن نفسه على ذلك - [00:11:06](#)

فانه يحتاج راسخ بما جاء به الرسول يكون يقينا له لا ريب عنده فيه والى صبر تام على معاذ ولومة من لامة ولا يتم وما يلقاها الا

الذي صبر اذا قام سواد الناس عليه ونبذوه - [00:11:47](#)

واربع قوس واحدة اما ثبتته الله ولزم النصوص الشرعية يا جماعة يعني سبحان الله قد يخذل قد ينزلق ولهذا اذا ثبتته الله جل وعلا

ولا يهمهم المخالفة يقود اللوسي ما ضر النبي قلة اتباعه - [00:12:11](#)

ولا ضر العالم قلة تناميهم ولما جاء رجل قال اختلف الناس وذهبوا مع من اقول قال لكم مع الجماعة يسعد بالناس يا جماعة هل عندك ابو

حمزة سكري يلزمك في انه يا جماعة وحدة - [00:12:36](#)

قد خالفه الناس قال رحمه الله ولا يتم له ذلك الا برغبة قوية في الله والدار الآخرة بحيث تكون الآخرة احب اليه من الدنيا واثرت عنده

منها ويكون الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:52](#)

احب اليه مما سواهما هذه مقامات هذه مقامات قلبية كل انسان وقوة ايمانه ويقينه قد يكون في الظاهر سواء لكن عند الفتن والمحن

يختلفون والميزان شاهد قوة اليقين مضافة نعم يا شيخ - [00:13:17](#)

وليس شيء أصعب على الإنسان من ذلك في مبادئ الأمر وهواه وطبعه وشيطانه واخوانه ومعاشره من ذلك الجانب يدعونه الى العاجل فاذا تصدوا لحربه فان صبر وثبت جاءه العون من الله - [00:13:40](#)

صار ذلك الصعد وصار ذلك الصعب سهلا ذلك الالم لذة فان الرب شكور ولا بد ان يذيقه لذة تحيذه الى الله والى رسوله هذه العبارة هذه العبارة الطيبة العبارة فان الرب شكور - [00:14:04](#)

جاء شيخ الاسلام كلمة طيبة قريبة من هذا اللفظ يبدو ابن القيم اخذها من شيخه لما تكلم اه شيخ الاسلام رحمه الله تعالى عن اجتهاد العبد تحري الاخلاص الاتباع قال فان الرب غفور شكور - [00:14:24](#)

يعطي من يشاء بفضله ويمنع من يشاء بعدله ولا يغضب بك احدا وما ذكره هون في الجانب الاخر الشيطان والهوى والناس وكذا هذا يحصل لكن العاقبة كما قيل والابتلاءات اولها محرق واخرها - [00:14:49](#)

مشرق اين ذهب اعداء ابن تيمية نسيهم الناس الى الساعة ولا قيام الساعة انتهى هذا اهل السنة من عاد البخاري من عاد العلماء انتهوا ذهبوا وبقي هؤلاء في سبحان الله علومهم - [00:15:11](#)

وكتبهم وانتشار علمهم الى ساعتين ولا قيام الساعة فان الرب شكور فلا بد ان يذيقه لذة تحيذه الى الله والى رسوله ويريه كرامة ذلك اشتد به سروره وغبطته ويبتهج به قلبه - [00:15:38](#)

ويظفر بقوته وفرحه وسروره ويبقى من كان محاربا له على ذلك بين هائب له ومساله له. ومساعد وتارك ويقوى جنده جند العم انظر انظر كيف ان اللي كانوا عليه منهم من رجع - [00:16:04](#)

ممن يساعده خوفا يعني يسخرون سخرهم الله بعد ان كانوا اعداء اذلة نعم يا شيخ ولا تستصعب مخالفة العبارة العبارة التي ننتمية ذكرتها يقول فيها اذا لم تجد العمل حلاوة في قلبك - [00:16:24](#)

ولا قرة في عينك اثمهم نفسك فان الرب غفور شكور يعطي من يشاء من فضله المستلة من قوله تعالى ولكن الله حبيب اليكم ايمان وزينه في قلوبكم نعم يا شيخ - [00:16:49](#)

شيخ ماجد اليوم الشيخ رياض لم يدخل احسن طيب من بعده صالح الرياح ايضا لم يدخل ينتقل ابن مسعود يا شيخ طيب ان شاء الله ابو مسعود السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. اه اه فائدة اليوم حول خطورة المناظرة - [00:17:06](#)

من كتاب ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة اعلام مذهب ابي مالك. بالقاضي عياض رحمه الله. رحمه الله. ذكر في دخل في ترجمة آ محمد ابن الامام سحنون قال وترجم له الذهبي قال فقيه المغرب محمدا ابو عبدالله ابن فقيه المغرب عبدالسلام سحنون. ابن سعيد القيرواني شيخ المالكية - [00:17:51](#)

يعني ابن الامام سحلول المشهور محمد اسمه. رحمه الله. قال قال القاضي عياض وذكر ان رجلا من اصحاب محمد دخل بمصر حماما عليه رجل يهودي فتناظر معه الرجل فغالبه اليهودي لقلة معرفة الرجل - [00:18:16](#)

فلما حج محمد بن سحنون صحبه الرجل فلما دخل مصر قال له امضي بنا اصلحك الله الى الحمام الذي عليه اليهودي فلما دنا خروج محمد سبقه الرجل وانشب المناظرة مع اليهودي. حتى حانت العصر - [00:18:33](#)

فصلاها محمد ثم كذلك العشاء. يقصد المغرب ثم الى العشاء الاخرة. ثم الى الفجر. وقد اجتمع الناس وشاع الفقيه المغربي اليهودي فلما حانت صلاة الفجر انقطع اليهودي وتبين له الحق واسلم. فكبر الناس وعلت الاصوات - [00:18:49](#)

فخرج محمد وهو يمسح العرق عن وجهه. وقال لصاحبه لا جزاك الله خيرا كاد ان يجعل الكثير كاد ايش كاد ان يجري على يديك فتنة نعم يكاد ان يجري نعم - [00:19:09](#)

الصوت انقطع يا شيخ عبد الله كاد ان يجري الو عظيمة كاد ان يجري على يديك فتنة عظيمة. تناظر يهوديا وانت ضعيف فان ظهر عليك اليهودي لضعفك افتتن من قدر الله بفتنته او كما قال. الله. انتهى. نعم. الله اكبر. الله - [00:19:40](#)

ومن المصائب التي بلينا بها ما سبق التنبيه ان نتسمن وان يتصدر الى كرسي مناظرة من دافعه الحماس والعاطفة الجياشة ويدفعه

جهال مثله ما يفسد ويظهر الحق ضعيفا والباطل قويا - 00:20:03

وهذه قدراتي يا اخوان مناظرة اعظم اثم على صاحبها اذا كان جاه لانه لا يظر لا يخسف نفسه بل يقسم الحق للحق من لطائف

المناظرات في قواعد بن لحام فيما اذكر - 00:20:25

اه رجل من الحنفية يناظر اخر الشافعية ومن الحنابلة فالحنفية كما تعلمون يقولون بوجود الوتر فهذا الحنفي افصح لسان واقوى اه

افصح لسان وابلق بيان وكانت النظرة في السوق فكان الحنفي اذا تكلم - 00:20:46

العامه خلف ظهره نظروا الي شجرا هذا الحنبلي ابو الشافعي وانا اعلم ان حجته ضعيفة. لكن لسانه ابله بني والعوام تعرف تأثرهم

بالفصاحة قال فكنت ارد عليه يا رب العالمين. وكان يصير - 00:21:17

يقول فلما ايوا خشيت النعناع. من بطش قلت لهم ايها العم قالوا لا عقود خلاصة المناظرة انه يقول فرض الله ست صلوات وانا

خمس. فرجعوا فضربوه ولهذا اذكر ان احد قلت لكم ان احد - 00:21:37

اهل الشام والمصريين المتعاونين معه في الترجمة يقول في احد الاجتماعات وهل الجاليات ان الشيخ ابن باز السلمي الى حد

الاسلاميين في ديار غرب يناظر فقال اذا قابلته فقل له يتق الله ويكف عن المناظرة - 00:22:08

لانه ضعيف ويفتح لاهل الشر حججا وطرقا على الخير رزقنا الله العلم النافع والعمل الصالح وشكر الله لكم والسلام عليكم الشيخ

رياض موجود الان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله - 00:22:27

يا شيخنا اعتذر الا الان يعني نعم رياض ما تقول انقطع النت. انقطعت النت اه عندي مع بداية الدرس والآن التحقت يعني الحمد لله

جزاك الله خيرا اذا كانت الفائدة جاهرة يا شيخ رياض لعلك تعطينا اياها - 00:22:49

الله تعالى رحمه الله نعم الصوت يبدو الصوت قال ابن كثير رحمه الله هكذا كان صلوات الله وسلامه عليه دائما اغنى الى يوم

القيامة كأنه كتاب يكتبون بين يديه ومن زعم متأخر الفقهاء - 00:23:27

فانما احتوى على ذلك رواية في صحيح يوم اخذ كتب. وهذه ثم فكتب او فكتب الشيخ شيخ رياض لعلها فائدة ان شاء

الله تعاد في درس قادم ان شاء الله - 00:24:17

يعني الصوت يقطع طاعة الله باذن الله شكر الله لك طيب. حياكم بارك الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام. شيخ

راشد الشيخ راشد موجود راشد؟ نعم شيخنا نعم - 00:24:54

الشيخ راشد اتصل بي الساعة عشرة ونص. اذا ما رديت عليك بعد السالفة طيب ان شاء الله باذن الله حفظكم الله - 00:25:11